بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس السادس عشر

أن الله تعالى قادر

قدرته يتعلّق بجميع المقدورات، لأنّ العلّة المحوجة إليه هي الإمكان، ونسبة ذاته إلى الجميع بالسّويّة، فيكون قدرته عامّة. اقول: لما ثبت كونه قادرا في الجملة، شرع في بيان عموم قدرته، وقد نازع فيه الحكماء حيث قالوا انّه واحد لا يصدر عنه الّا الواحد والثنويّة حيث زعموا انه لا يقدر على الشرّ. والنّظّام حيث اعتقد أنه لا يقدر على القبيح. والبلخى حيث منع قدرته على مثل مقدورنا والجبائيان حيث أحالا قدرته على عين مقدورنا والحقّ خلاف ذلك كلّه.

والدليل على ما ادّعيناه انّه قد انتفى المانع بالنّسبة الى ذاته وبالنسبة إلى المقدور، فيجب التّعلّق العامّ.

وأمّا بيان الاوّل، فهو انّ المقتضى لكونه تعالى قادرا هو ذاته، ونسبتها الى الجميع متساوية لتجرّدها، فيكون مقتضاها أيضا متساوية النّسبة، وهو المطلوب.

وأمّا الثّاني فلانّ المقتضى لكون الشّيء مقدورا هو إمكانه، والإمكان مشترك بين الكلّ، فيكون صفة المقدوريّة أيضا مشتركا بين الممكنات، وهو المطلوب. واذا انتفى المانع بالنّسبة الى القادر وبالنّسبة الى المقدور، وجب التّعلّق العامّ، وهو المطلوب.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)